

هنا شق الله القمر | " أسرار منى " | د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله مننا نتحدث مننا من هذه الارض المباركة العظيمة. من اللي تسعين في المية من مناسك الحج فيها يا جماعة. يا اخوانا الحج ست ايام. اول يوم تروية في منى. ثاني يوم عرفات ومزدلفة. ثالث يوم يوم الحج الاكبر بنرجع منى. بعد ما - [00:00:00](#)

فبنطوف عند الكعبة وتاني وثالث ورابع يوم العيد اللي هم رابع وخامس وسادس يوم في الحج ايام التشريق في منى. يعني منى دي تسعين في المية من الحج غير ان منى دي البداية والنهاية. منى دي اول الحج اول يوم في الحج في منى التروية. بعد كده بنروح عرفات بعد كده بنرجع منى باقي الحج. كأن منى دي سنة القبلية والبعديا لعرفات. هي - [00:00:20](#)

قبل عرفات وبعد عرفات هي طبعاً واجبة. غير ان منى دي اخر حاجة اصلا في الحج. يعني دي الرسالة الاخيرة من الله للحجاج. دي اخر رسالة واخر وصية من الله في الحج. ايه المعنى - [00:00:40](#)

وايه اللي في منى منى دي رسالة خطيرة جداً. من منى نتحدث هنا شق الله القمر لمحمد. عليه الصلاة والسلام. القمر ده يا جماعة اللي في شهري ده هو ربنا شاقه للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:50](#)

هنا ايه قصة شق القمر دي متواترة؟ احاديثها متواترة اجماع من علماء الامة انها حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام من كتر ما اشتغل في الدعوة ولف على - [00:01:00](#)

كان في منى المشركين كانوا هيتجننوا. فطلبوا سيدنا محمد حي او ميت وطلبوا من ابو طالب انه يسلم آآ ابن اخوه محمد ابن عبدالله عليه الصلاة والسلام. ابو طالب رفض وكان كافر ولكن رفض - [00:01:10](#)

شهامة ومروءة وبني عبد المطلب كلهم رفضوا رفضوا والمسلمين راحم قعدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وابو طالب خد النبي نيمه على سريره في شعب ابي طالب. والمسلمين راحوا قعدوا وقريش كتبت صحيفة وعلقتها على الكعبة وضربت حصار اقتصادي على بني عبدالمطلب وعلى الصحابة وعلى كل مسلم وكافر وقف مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:20](#)

وبقت ازمة رهيبه صحابه كانوا هيموتوا من الجوع. اطفال السيدة خديجة ماتت بسبب مجاعة شعب ابي طالب. ماتت متأسرة بالجوع فيها. بنات النبي كلوا ورق الشجر الصحابة كانوا بياكلوا اي حاجة رتبة يلاقوها في الارض مش عارفين دي ايه. مجاعة قاتلة. والمشركين جه بقى موسم الحج في منى اول سنة. يا سلام! هم بقى متهيأ لهم كده. استريحوا بقى - [00:01:40](#)

محمد ابن عبدالله مش هيلاقوه بيلف الخيام دي خيمة خيمة. مش لاقوه بها مش يلاقوه يجري يدعو الناس واحد واحد. ونازلين وفرحانين ويفاجئوا ان محمد ابن نازل وبيدعوا الخيام كلها ده انت ده شعب ابي طالب كله بسببك انت وما انتاش خايف ونازل تتكلم عن ربنا برضه اتلم المشركين كلهم على النبي واتلم اهل - [00:02:00](#)

الخيام وبدأوا يتحدوه. ايه! انت بتعمل كده ليه! طب هات لنا اية تسبت لنا انك انت نبي. فسأل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد سأل الله ان يريهم اية فشق الله هذا القمر. لما النبي رغم التهديد ورغم الحصار ورغم المجاعة. ورغم ان بناته بياكلوا ورق الشجر. نزل واشتغل في الدعوة برضه الدعوة - [00:02:20](#)

الدعوة دي ديننا. الدعوة دي من غيرها احنا ما لناش معنى كنتم خير امة اخرجت للناس. احنا اخرجنا للناس من غير اخرجت للناس دي احنا هم ما لناش قيمة. ولا لنا - [00:02:40](#)

اي خيرية اصلا. القمر ده هو ربنا شاقه للنبي عليه الصلاة والسلام في هذه اللحزة وكانت نصر جبار للنبي عليه الصلاة والسلام. طبعاً

المشركين قالوا ساحر يقولوا اللي يقولوه ولكنها نصر من الله - [00:02:50](#)

هنا شق الله القمر. ليه يا جماعة؟ ايه ايه خطورة منى؟ ليه؟ ليه يا رب منى دي تبقى تسعين في المية من مناسك الحج؟ ليه يا رب

الحج ست ايام منهم خمس تيام في منى - [00:03:00](#)

ليه يا رب؟ ليه يا رب مين ديت اول الحج لي يوم التروية واخر الحج اللي هي ايام التشريق كلهم في منى يعني عرفات في النص

كأن منى دي قبل عرفات وبعد عرفات كأن ميناً - [00:03:10](#)

دي هي اللي هي المعنى اللي بيمهد لعرفات وبيأخذ من عرفات. ايه القصة؟ لان عرفات انا عايز انطلق الى الله. انا عايز انطلق لعبادة

الله. انا عايز اجدد العهد مع الله - [00:03:20](#)

والشيطان اللي عرض لابراهيم هنا وهو جاي يدبح اسماعيل هو اللي مانعنا عن ربنا. فهناك في عرفات انا باجدد العهد. هنا في منى انا

باجدد ان ما فيش حاجة هتعتلني عنك يا رب. ان اكثر حاجة هتمنعني ان انا اعرف ربنا واتعرف الى الله هو الشيطان. فالشيطان انا

جاي هنا في منى بقى عشان ارجمه. عشان كده - [00:03:30](#)

رمي الجمرات هنا في منى عشان كده اكثر حاجة بتحرق قلب الشيطان ايه؟ الذبح لله بسم الله مش بسم اللواتن. هو هنا في منى

فجاي احرق قلب الشيطان. هنا في منى - [00:03:50](#)

كما قال كثير من العلماء زي ابن باز رحمه الله. لما قال ان ده قول يعني يعني رجال من اهل العلم والشنقيطي في اضواء البيان. لما

قال ان احنا جايين منها هنا نهين الشيطان. جايين - [00:04:00](#)

هنا نذل الشيطان ونرجم الشيطان. يعني معنى رمزي قوي جدا. طب ليه يا رب منها تسعين في المية من الحج؟ منها خمس تيام من

البداية والنهاية في الحج. ليه ميناً دي - [00:04:10](#)

هي الرسالة الاخيرة اخر حاجة في الحج هي منى وبعد كده بنمشي. ويبقى خلاص اتما حجتنا. ليه منها هي الرسالة الاخيرة من الله؟

للحجاج. عشان يا جماعة اول حاجة اول حاجة من هنا بدأ - [00:04:20](#)

الاسلام. من هنا النبي عليه الصلاة والسلام كل خيمة من الخيام ديت فيها ريحة النبي عليه الصلاة والسلام. النبي كان بيطوف على

الخيام دي كلها وده يطرده وده يشتمه ويورمه بيرمييه - [00:04:30](#)

هنا بعت العقبة اللي الانصار وافقوا انهم يشيلوا الدين فيها. هنا النبي لقي الناس الانصار اللي وافقوا انهم يسلموا على ايديه. هنا لقي

اخيرا النبي اللي يرضى ببايعه هنا كان بيجي مع اصحابها ويلفوا على الخيام دي كلها يدعو الى الله ويشتموه ويضربوه ويبصقوا في

وجهه ويحفوا عليه التراب. ويقذف عليه الحجارة حتى ادمية رجليه هنا نرف - [00:04:40](#)

رجلين النبي دم عليه الصلاة والسلام وهو بيدعو الى الله. هنا في منى من هنا بدأ الاسلام. من هنا خرج الرجالة. من منى يا جماعة؟

فمنى دي مدرسة هم الدين. هنا - [00:05:00](#)

لازم نتعلم الدين قام ازاي؟ وعشان الدين يقوم تاني لازم نعمل ايه؟ ولازم نتعب قد ايه؟ هنا بنتعلم ايه سنة النبي؟ هنا بنتعلم ايه هو

الاسلام؟ الاسلام مش ان انا اصلي واصوم بس الاسلام ان انا اشيل - [00:05:10](#)

ان انا ابزل واضح عشان دين الله. من هنا بدأ الاسلام. من هنا بدأت جولات النبي عليه الصلاة والسلام على المشركين والكفار. من

اجل ان يدعوهم الى الله السبب الثاني في خطورة منى اللي بتخلي ربنا جعلنا نيحي هنا منى بالصورة الرهيبة ديت. من هنا عاد

التوحيد الى الارض. قصة رهيبة. عاد التوحيد للارض ازاي؟ سيدنا ابراهيم - [00:05:20](#)

ونحط السكينة على رقبة اسماعيل هنا. سيدنا ابراهيم رجم الشيطان لما جه يوسوس له انه ما يدبش اسماعيل. الشيطان مصلحته

ايه في ان اسماعيل ما يتدبش؟ ده الشيطان نفسه واسماعيل يتدبش يعني ده نبي. لا ده الشيطان نفسه ان ابراهيم يعصي الله. اي

قطيع بينه وبين ربنا. هو الشيطان عايزك في اي معصية اي خاطيعة وخلص. هنا حصل اعظم موقف في - [00:05:40](#)

تاريخ البشرية في العبودية انسان حط السكينة على على رقبة ابنه عشان ربنا هي ايه القصة؟ القصة ان ابراهيم كان عنده حلم انه

يبني الكعبة ولكن ما فيش حد يساعده. استنى لحد ما اسماعيل كبر - [00:06:00](#)

لما اسماعيل كبر راح له وقال له ربي امرني ان انا ابني هذا البيت الكعبة. قال له تعينني؟ قال له اعينك. فضلم ينحتوا الصخور من الجبال ولحد ما بنوا الكعبة - [00:06:10](#)

فعين يعني بزل مجهود رهيب مع ابراهيم نفسه رجليه حفرت في الصخر في مقام ابراهيم في بناء الكعبة. امال اسماعيل حصل له ايه بعد بناء الكعبة ينام ابراهيم فجأة انه يبشوف انه بيدبح اسماعيل في المنام. يا رب ادبحة ازاي يا رب؟ رؤيا الانبياء وحي. ده ده اللي بنى معي الكعبة. ده ده اللي شايل معي الدين في الارض. ده اللي شايل معه الرسالة. ما قالش ازاي - [00:06:20](#)

ما قالش ليه وما قالش اقنعني المكان ده كله بيعلمك انك ما تقولش لربنا اقنعني. ما تقوليش لربنا اقنعني. انت تسمعي كلام الله العليم الحكيم سبحانه وتعالى سيدنا ابراهيم خد اسماعيل هنا في منى وحط السكينة على رقبته جا له الشيطان ثلاث مرات عشان كده بنرمي جمرة صغرى ووسطى وكبرى حاول انه يفنيه وهو رفض لما حط السكينة على - [00:06:40](#)

في رقبة ابنه ربنا انزل الانزل الفداء وفديناه بذبح عظيم. فهنا المشهد التاريخي المذهل عودة التوحيد للارض. وضع السكين على رقبة احب حبيب في الدنيا عشان الله اللي اغلى من احب حبيب. هنا عادة توحيد وهنا رجم الشيطان. يبقى من هنا عاد التوحيد. الحاجة الثالثة اللي بتخلي منها حاجة رهيبه - [00:07:00](#)

بعد من هنا بدأ الاسلام على ايد النبي عليه الصلاة والسلام ومن هنا عاد التوحيد بمشهد زبح ابراهيم لاسماعيل وانتم بتصلوا العيد النهارده يا جماعة. في نفس اللحظة دي كان ابراهيم بيدبح اسماعيل - [00:07:20](#)

عشان ربنا سبحانه وتعالى هو ده العيد. العيد عندنا هو التضحية. لحزة التضحية ربنا خلاها لنا العيد عشان تفضل الذكرى دي خالدة في قلوب المسلمين. ويعرفوا ان دي الفرحة ان احنا قدرنا - [00:07:30](#)

نضحى عشانك يا رب. قربنا خلى لنا عيد. السبب التالت ان هنا نرجم الشيطان. هنا رمي الجمرات. ان شاء الله النهاردة رمينا وبكرة وبعده وبعده بازن الله هنرمي. رمية الجمرات كما قال علماء الشنقيطي في اضواء البيان. وذكر هذا ابن باز ورجال من اهل العلم قالوا ان ده رمز. يعني الجمرة دي مش الشيطان. الشخص ده مش الشيطان ولكن ده رمز - [00:07:40](#)

ان انا برمييه. برمييه ليه؟ لان انا في عرفات تعرضت الى الله. الى الله. طب انا عايز انطلق لك يا رب. استنى الشيطان مش هيسيبك. يا رب انت لك كم طريق يوصلوني لك بضع وسبعين شعبة - [00:08:00](#)

الايمان بضع وسبعين شعبة فيه بضع وسبعين طريقة وصل مين يؤمنوا برنا. الشيطان مش هيسيبني في ولا شعبة منهم. فانا لازم بعد ما عرفت ربنا في عرفات انطلق اليه. انطلق اليه. استنى - [00:08:10](#)

في حاجة اسمها الشيطان فانا جاي هنا ارجمه. اوعي ترجميه هنا وتروحي تحضنيه بقى في بلدك. باكل ربا بانك تسمعي كلامه. بانك تدخل على مواقع فاسدة. بانك تقف في علاقة محرمة انك انت تخلي شعرك او تحطي ميك اب او تحطي حاجة حرام ربنا حرماها. اوعى ترجم الشيطان هنا وتروح تحضنه هناك. رسالة جبارة. عشان كده الوصية الاخيرة هي - [00:08:20](#)

اخر رسالة من الله للحجاج هي منى. ليه؟ لان هنا بتتعلم وبتعرف ازاي نرجم الشيطان وان هو عدو لنا. فبنرجمه هنا عشان نرجع في بلدنا كأن منى هي مازا بعد الحج؟ الذي بعد الحج ان احنا نرجم الشيطان في عرفات عرفنا مين هو ربنا عايزين نطلق اليه جينا في منى هنا عرفنا ان - [00:08:40](#)

الشيطان هو العائق بينا وبيننا ربنا وهيجي لنا في جميع شعب الايمان وجميع الطرق. فرجمناه بعدد شعب الايمان هنا سبعين يعني ما بين بضع ستين وبضع وسبعين اللي واحدة في شعب الايمان من - [00:09:00](#)

هنا بدأ الاسلام ومن هنا عاد التوحيد. وهنا نرجم الشيطان وهنا نرمي الجمرات. وهنا الوصية الاخيرة من الله للحجاج. منى. يبقى نتعلم ايه منى عرفتنا يا جماعة يبقى منى بتعرفنا اربع حاجات. اول حاجة بتعرفنا مين هو الله. لان قدرته اللي شق القمر ده هو ما يقدرش يشق اي شخص - [00:09:10](#)

بالتعليق مستقبلك ما يقدرش يزق اي صخرة في حياتك اي مرض. اي مشكلة اي عدو لك بيتربص بك ربنا ما يقدرش يشق نصين. اللي شق القمر نصين سبحان وتعالى بقدرته والدنيا كلها شافتها. يبقى منى بتعرفك مين هو ربنا. اتنين منى بتعرفك مين هو الشيطان.

عدوك. جاي ترجمه ارجمه هنا وهناك. مش ترجمه هنا وتحضنه هناك - [00:09:30](#)

وتترمى في حضنه هناك وتسببه يقود حياتك وتسببه يقود حياتك. ثلاثة منها بتعرفك ايه هو الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام بزل العرق والدم عرق النبي دم النبي في كل خيمة من الخيم دي. وهو بيدعو للاسلام. منى بتقول لك مش صلي وصومي بس. الدين مش انك تصلي وتصوم. الدين انك تشيل دين. انك انت تلف الدنيا عشان تدعو - [00:09:50](#)

الله الدين انك انت داعية ان انت داعي انت مسلم اذا انت داعية لا يسع مسلم ان يخرج عن طريق الدعوة. قل هزه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:10:10](#)

اي حد تابع للنبي لازم يدعو على الله زي النبي. كنتم خير امة. ايه الخيرية؟ اخرجت للناس. طب يا رب لو ما خرجناش للدنيا يبقى انتم مش خير امة. يبقى انتم مش خيرتكم في - [00:10:20](#)

دعوة الى الله. رابع حاجة مننا بتعرفك ايه هو الحج. ربنا قال ايه؟ ربنا قال ذلك ومن يعظم شعائر الله. ربنا سابنا المكان ده شعائر. من الشعور والمشاعر والاحساس وفعلا الحج كله مشاعر واحساس. الناس اللي تقعد تقول الحج عبادة مش فاهمينها. هنرد عليهم بكرة ان شاء الله. والحج طلاس ومش فاهمين الحج ده الحج ده رمزيات - [00:10:30](#)

بيشغل القلب وبيشغل العقل وبيشغل الوجدان وبيشغل الروح. منى رمز جبار. رمز جبار للانطلاق الى الله. فمن هنا بدأ الاسلام. ومن هنا اعادة التوحيد وهنا نذل الشيطان ونهين الشيطان ونرجم الشيطان وهنا نعرف الله ونعرف الاسلام ونعرف رسول الله ونعرف رسالتنا في الارض وهي الدعوة - [00:10:50](#)

ونعرف ان الشيطان هو عدونا ونعرف الحج وانه عبادة عظيمة جبارة لا نشك بعد كده. حد يقول لنا الحج عبادة غريبة ومعانيه ايه؟ هنعرف ان شاء الله في المقطع بكرة معناه ايه؟ هنا نعرف كل شيه ونعرف ديننا ونعرف رسالتنا من منى نتحدث من منى نتكلم من منى يا رب ربنا يحفظكم - [00:11:10](#)

ويبارك فيكم وجزاكم الله خيرا - [00:11:30](#)